[335] الروح أيضا من قبيل الاجسام، واللازم منتف لان الادلة قائمة على وصول الجزاء إلى المستحق. لا يقال: لعل ا يحفظ الروح والاجزاء الاصلية عن التفرق والانحلال، بل الحكمة تقتضي ذلك ليعلم وصول الحق إلى المستحق لانا نقول: المقصود إبطال رأي من يقول بفناء الاجساد بجميع الاجزاء بل أجسام العالم بأسرها ثم الايجاد وقد حصل ولو سلم فقد علمت أن العمدة في الحشر هو الاجزاء الاصلية لا الفضلية وقد سلمتم أنها لا تتفرق فضلا عن الانعدام بالكلية، بل الجواب أن المعلوم بالادلة هو أن ا تعالى يوصل الجزاء إلى المستحق ولا دلالة على أنا نعلم ذلك عند الايصال البتة وكفى با عليما. ولو سلم فلعل ا تعالى يخلق علما ضروريا أو طريقا جليا جزئيا أو كليا. الثاني وهو للمعتزلة أن فعل الحكيم لابد أن يكون لغرض لامتناع العبث عليه ولا يتصور له غرض في الاعدام إذ لا منفعة فيه لاحد لانها إنما تكون مع الوجود بل الحياة، وليس به أيضا جزاء المستحق كالعذاب والسؤال والحساب ونحو ذلك و هذا ظاهر، ورد بمنع انحصار الغرض في المنفعة والجزاء، فلعل في ذلك حكما و مصالح لا يعلمها غيره، على أن في الاخبار بالاعدام لطفا للمكلفين وإظهارا لغاية العظمة والاستغناء والتفرد بالدوام والبقاء، ثم الاعدام تحقيق لذلك وتصديق. الثالث النصوص الدالة على كون النشور بالاحياء بعد الموت والجمع بعد التفريق كقوله تعالى: " وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى " الآية، (1) وكقوله تعالى: " أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه ا بعد موتها " - إلى قوله -: " وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما " (2) وكقوله تعالى: " و " كذلك النشور " (3) " وكذلك تخرجون " (4) و " كما بدأكم تعودون " (5) بعد ما ذكر بدء الخلق من الطين وعلى وجه نرى ونشاهد مثل " أولم يروا كيف يبدئ ا الخلق " (6) " أولم يسيرو في الارض فينظروا كيف بدء الخلق " وكقوله تعالى:

_____

(1) البقرة: 263. (2) البقرة: 262. (3) فاطر: 9. (4) الروم: 19. (5) الاعراف: 29. (6) العنكبوت: 19.

_____